

## قياس الانفتاح العقلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

أ.م.د. نمير إبراهيم حميد\*

سندس فرج جاسم محمد\*\*

### ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- 1- مستوى الانفتاح العقلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
- 2- مستوى الانفتاح العقلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفقاً لمتغير النوع (ذكور - إناث).
- 3- مستوى الانفتاح العقلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفقاً لمتغير الفرع (العلمي - الأدبي).

هدفت الدراسة إلى التعرف على (قياس الانفتاح العقلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية) تكونت عينة البحث من (١٠٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية من (ذكور، إناث) (علمي، أدبي) للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)، وقد تكون المقياس من (٣٠) فقرة بصيغته النهائية، وقد تم التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياس من صدق وثبات، إذ بلغ معامل الثبات (٠.٨١) بطريقة إعادة الاختبار و (٠.٨٣) بطريقة ألفا كرونباخ، وبعد استكمال إعداد أداة البحث تم تطبيقها على عينة البحث النهائية، وقد تم الاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في معالجة البيانات.

وتوصل البحث الحالي إلى النتائج الآتية:

- 1- أن طلبة المرحلة الإعدادية لديهم أنفتاح عقلي.
- 2- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانفتاح العقلي تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث) ولصالح الإناث.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الفرع (علمي، أدبي).

\* جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية .

\*\* جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية .

## Measuring Open-Mindedness for Preparatory School Students

### Abstract

The current research aims to identify:

- ١- The level of mental openness among preparatory school students.
- ٢- The level of mental openness among preparatory school students according to the gender variable (male and female)
- ٣- The level of open-mindedness among the students of the preparatory level according to the study branch variable (scientific - literary)

The current research was limited to a sample of (١٠٠٠) students from the preparatory level (male- female) and branch (scientific - literary) for the academic year (٢٠١٨-٢٠١٩), and the scale consisted of (٣٠) paragraphs in its final form and has been verified the psychometric characteristics of the scale of accuracy and stability, as it reached stability factor (٠.٨١) retested and (٠.٨٣) in the Cronbach's alpha method, and after completing the preparation of the research tool applied to the final research sample, the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) was used in the processing of data and the reach the following results:

- ١- The students of the preparatory level have a open-mindedness.
- ٢- There are statistically significant differences in the level of open-mindedness according to the gender variable and in favor of females.
- ٣- There are no statistically significant differences depending on the branch variable (scientific- literary) .

### مشكلة البحث:

يرى الباحثان أن هذه المشكلة متعلقة بالطلبة، فهم عصب الأمة ومفتاح نهضتها وتطورها ويعول عليهم في بناء المستقبل الواعد ودعامة أساسية من دعائم التطور، لذا لا بد من تمتعهم بخصائص شخصية تؤهلهم لأداء دورهم المستقبلي، وتقبل التغيرات بإيجابية بعيداً عن الانغلاق العقلي، فكم نحن بحاجة اليوم إلى الانفتاح على جميع الخبرات لانتقاء أفضلها.

### أهمية البحث:

تبرز أهمية دراسة الانفتاح العقلي لدى الطلبة في مجال تعليمهم وسلوكياتهم، لأن الانفتاح العقلي يسهم في زيادة الجهد والطاقة والمثابرة لدى المتعلمين وتزيد من قدراتهم على معالجة المعلومات التي تنعكس على أدائهم وخاصة في الموقف الصفي ما يؤدي إلى رفع تحصيلهم الدراسي . لذا فإن المجتمعات تسعى لأعداد هؤلاء الطلبة الأعداد الأمثل ليكونوا قادرين على تحمل مسؤولياتهم في المستقبل والمساهمة الفعالة في بناء وتقبل المجتمع، فهم أمل الأمة وأداة التنمية والتطوير في الجوانب الاقتصادية والتربوية والاجتماعية.

### أولاً: الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية في الآتي:

١. ما يمكن أن تقدم الدراسة للأطر النظرية لمفهوم الانفتاح العقلي .
٢. ندرة الدراسات العربية بصفة عامة والمحلية بصفة خاصة في حدود علم الباحثين والتي تناولت موضوع الانفتاح العقلي.
٣. تهتم الدراسة بمعرفة مستوى الانفتاح العقلي، إيماناً من الباحثين بأهمية هذا الموضوع لما له من تأثير مباشر في حدود النتاج التعليمي والتربوي والاجتماعي.

- ٤ . يعتبر البحث جهداً مقدراً في البحث بمستوى الانفتاح العقلي وارتباطه بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومستوى الطموح لدى الطلبة.
- ٥ . رفد المكتبات التربوية والجامعية والارتقاء بالخدمات التربوية التي تساعد على تنمية القدرات العقلية للطلبة .

### ثانياً: الأهمية التطبيقية:

وتتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في النقاط الآتية:

- ١ . مساعدة الطلاب في تنمية مفهوم الانفتاح العقلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
- ٢ . إمكانية استفادة الطلبة أو الباحثين والمهتمين في مجال التربية والتعليم من هذه الدراسة.
- ٣ . توجيه نظر المشرفين على التعليم بضرورة الالتفات إلى الطرق الملائمة لتوظيف وتجهيز الأفكار لدى الطلبة في ضوء الانفتاح العقلي.
- ٤ . تبرز أهمية الدراسة من خلال أهمية المرحلة العمرية التي أجريت عليها الدراسة. وهم طلبة المرحلة الإعدادية وحساسة المرحلة حيث يتعرض الطلبة للعديد من الضغوطات النفسية منها ما يتعلق بالجانب المعرفي أو الاجتماعي وغيرها.
- ٥ . إعداد المقاييس والإجراءات العلمية المتبعة في إجرائها .

### حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي على طلبة المرحلة الإعدادية للدراسة الصباحية وفقاً لمتغير النوع (ذكور - إناث) والفرع (علمي - أدبي) في مركز مدينة الموصل للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)

### تحديد المصطلحات:

عرف الانفتاح العقلي كلاً من:

- ١ . روكيتش (١٩٨٥): هو أسلوب في التفكير نامي ومتطور يهتم فيه الفرد بمعرفة أفكار الآخرين ومعتقداتهم كما أن لديه القدرة على تغيير أفكاره بنفسه إذ ثبت أنها خاطئة (روكيتش ، ١٩٨٥ )

٢. لمبارك (٢٠٠٩): أسلوب معرفي يتسم بالانفتاح وقبول تجارب وأفكار مختلفة أو مناقضة لأفكاره الخاصة (لمبارك ، ٢٠٠٩ )

### الإطار النظري

#### -نظرية روكيتش(اتساق المعتقدات) Belief System Theory

قدم هذه النظرية روكيتش ودعمها هو وزملاؤه بالعديد من الدراسات التجريبية وتقوم هذه النظرية على أساس مفهوم (الجمود) في علاقته بمفهوم تفتح الذهن Open-Mind وانغلاقه Close-Mind وهو ما يمثل اتساق المعتقدات.

وتتمد اتساق المعتقدات هذه عبر متصل ثنائي القطب يقع الاشخاص (منغلقين الذهن) في أحد قطبيه والاشخاص (منفتحين الذهن) في القطب الآخر و بين هاتين الفئتين المتطرفتين يقع مختلف الأشخاص في هذا المتصل الذي يمكن قياسه بدقة.

فالشخص ذو التفكير الجامد (منغلق الذهن) لا يستطيع أن يتقبل أفكار غيره أو يفهمها بينما الشخص (منفتح الذهن) يمكنه أن يفعل ذلك دون أي صعوبات وذلك على الرغم من اختلاف مضمونها معه (Rokeach, mi a, ١٩٨٥:٣١)

ويرى روكيتش أن هناك ثلاثة جوانب مهمة ينبغي أخذها بالاعتبار أثناء تناول اتساق المعتقدات هي :

المعرفية والأيدولوجية والانفعالية: (الشخصية) وأن هذه الجوانب على علاقة ببعضها البعض وتستخدم بالتبادل على أساس افتراض أن أي انفعال له مظهر معرفي متطابق معها، ويمكن القول أن اتساق المعتقدات لها ثلاثة انماط أساسية من القبول (Acceptance) والرفض (Reiletion) هي قبول ورفض :

( الأفكار ، الأشخاص ،السلطة) فالنمط الأول معرفياً ، الثاني يمثل التعصب ، النفور ،الثالث هو

السلطة (Rokeach.M, ١٩٨٥:١٥٣).

ونظراً لأنه منحنى اتساق المعتقدات يعد منحنى معرفياً بشكل أساسي فهو لا يهتم بالجانب الانفعالي للإنسان وذلك على أساس أنه إذا ما كان الغرض السابق صحيحاً تستطيع الوصول إلى كافة أشكال

النواحي الانفعالية للإنسان من خلال دراسة عملياته المعرفية بالطريقة التي تقبل أو نرفض بها الأفكار و الأشخاص و السلطة طريقة واحدة وإن اختلفت مظاهرها النوعية وعليه فاذا عرفنا شيئاً معيناً عن الطريقة التي يربط بها الشخص نفسه بعالم الأفكار فسنكون قادرين أيضاً على معرفة الطريقة التي يربط بها نفسه بعالم الأشخاص والسلطة.

وأكد روكيتش في نظريته (Dogmatism) نمطين من التفكير وهما العقل المنفتح (open-minde) ونمط العقل المنغلق (closed-minde) هذان النمطان من وجهة نظره هما البناء المعرفي للفرد الذي يقوم على مجموعة من المعتقدات تنتظم في نسق أو نظام يكون البناء المعرفي الخاص لكل فرد ويترتب على هذا البناء أنماط وأساليب تفكير منفتحة وصحيحة.

ويوضح روكيتش الدوجماتية: بأنها أسلوب للعقل يتسم بالتفكير الدوكماتي ويمتد في الشخصية على أنه متصل بين قطبين أحدهما الانغلاق في أعلى درجاته والآخر الانفتاح.

الانغلاق أو الانفتاح سمتان يكتسبهما الفرد تدريجياً مع مرور الأيام بالتربية والتنشئة الاجتماعية حيث تسهم العائلة والمدرسة والمجتمع معاً في زرع بذور هذه المعتقدات فالتربية هي التي تستعمل الأسلوب السمج و المبني على الأخذ والعطاء ينشئ أفراداً يتسمون بالانفتاح وأما التربية التي تستعمل الأسلوب القاسي المبني على فرض الرأي فإنها تنشئ أفراداً يتسمون بالانغلاق الذهني و بين هذين الطرفين النقيضين توجد درجات متفاوتة من الانغلاق والانفتاح (البحيري، ١٩٨٩: ٤٢).

الدراسات السابقة:

-دراسة بلال ٢٠١٧

مستوى الانفتاح والانغلاق العقلي على ضوء عدد من المتغيرات الديموغرافية. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الانفتاح والانغلاق العقلي لدى عينة من طلبة جامعة البعث وبيان الفروق بين أفراد العينة في الانفتاح والانغلاق العقلي تبعاً لكل من متغير الجنس والتخصص و السنة الدراسية وقد أجريت الدراسة على ٢٠٠ طالب وطالبة من جامعة البعث واستخدمت الباحثة مقياس الحزمية المتوازن من إعداد راي (RAY, ١٩٧٠) والذي يقيس قطبي الانفتاح والانغلاق العقلي وتم التوصل إلى النتائج الآتية:

طلبة الجامعة يتمتعون بالانفتاح العقلي ومستوى الانغلاق العقلي لديهم منخفض (بلال ، ٢٠١٧).

### منهجية البحث وإجراءاته

فيما يلي وصف لمنهجية البحث وعرض لإجراءاته من حيث مجتمعه وعينته وطريقة اختيارهما وأداة البحث وكيفية استخراج الخصائص السايكومترية لها وتطبيقها وتحديد الوسائل الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات.

### أولاً: منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي ، لكونه منهجاً مناسباً لطبيعة البحث وأهدافه فهو يسعى لدراسة الظاهرة كما وجدت في الواقع (نوفل، أبو عواد، ٢٠١٠: ٢١٩).

### ثانياً: مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الإعدادية في مركز مدينة الموصل للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) والبالغ عددهم (٤١,٢٦٩) بواقع (٢٠٠٩٤) ذكور، و(٢١١٧٥) الإناث، كما هو موضح في الجدول (١):

### الجدول (١)

#### توزيع الطلبة على عينة المدارس المحسوبة من المجتمع الأصلي

النوع / الفرع	علمي	ادبي	المجموع
ذكور	١٢٠٦٩	٨٠٢٥	٢٠٠٩٤
إناث	١٠١١٠	١١٠٦٥	٢١١٧٥
المجموع	٢٢١٧٩	١٩٠٩٠	٤١٢٦٩

### ثالثاً: عينة البحث:

تعرف عينة البحث بأنها جزء من المجتمع تجري عليها الدراسات ويختارها الباحث لإجراء دراسته على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (الزويبي وأخرون، ١٩٨١: ٨٥)، لقد تم اختيار عينة عشوائية طبيعية.

#### رابعاً: أداة البحث

تحقيقاً لأهداف البحث تطلب بناء أداة لقياس الانفتاح العقلي وفيما يأتي وصف لإجراءات الأداة:

#### مقياس الانفتاح العقلي:

بعد اطلاع الباحثين على الأدبيات والدراسات السابقة لم يجدوا سوى دراسة واحدة وهي (دراسة بلال، ٢٠١٧)، وإجراء استبيان استطلاعي، قام الباحثان ببناء مقياس الانفتاح العقلي لأنه مقياس ملائم لمجتمع البحث الحالي، ويستند إلى النظرية المتبناة وهي نظرية روكيتش (١٩٨٥).

#### الاستبيان الاستطلاعي:

تم توجيه استبيان استطلاعي الى عدد من اساتذة علم النفس والمرشدين التربويين، يضم سؤالاً مفتوحاً (ما هي خصائص الانفتاح العقلي؟) كما في (الملحق) وقد طبق الاستبيان على عينة استطلاعية اذ بلغت (٢٠) استاذاً، وبعد تحليل الإجابات تم اشتقاق الفقرات من الاستبيان الاستطلاعي لمقياس الانفتاح العقلي فضلاً عن ما جاء في الادبيات والدراسات السابقة، قام الباحثان بوضع فقرات أداة الانفتاح العقلي بصيغته الأولية والتي ضمت (٤٧) فقرة ، كما اطلع الباحثان على الدراسات السابقة التي تناولت الانفتاح العقلي ومنها (دراسة بلال، ٢٠١٧). وبعد الحصول على مجموعة من الفقرات قام الباحثان ببناء مقياس الانفتاح العقلي بصورته الأولية والتي بلغت (٤٧) فقرة ذات أربع بدائل (تطبق على بشكل كبير جداً، بشكل كبير، بشكل متوسط، بشكل ضعيف) .

#### الخصائص السايكومترية للمقياس:

#### أولاً: صدق المقياس:

#### الصدق الظاهري

بعد أن تم تحديد مجالات المقياس وصياغة فقراته البالغة (٤٧) فقرة وبدائلها كما في (الملحق رقم ١) تم عرضه على مجموعة من المحكمين وذلك لاستخراج الصدق الظاهري المتضمن صلاحية الفقرات ومدى ملائمتها لقياس الانفتاح العقلي، وذلك في ضوء أهداف البحث، وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها باستخدام مربع كاي لمعرفة دلالة الفروق بين آراء المحكمين من حيث تحديد

صلاحية الفقرة فقد تم استبقاء الفقرات التي كانت الفروق بين المؤيدين لها والرافضين لها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ولصالح الذين ابدوا صلاحيتها وبذلك استبقى الباحثان (38) فقرة واستبعد (9) فقرات وهي (2، 6، 8، 9، 25، 40، 41، 42، 44) والتي لم تحصل على مستوى الدلالة المذكورة انفاً.

ويتضح أن بعض الفقرات التي اعتمدت في مقياس البحث الحالي هي (صالحة) وفقاً لآراء الخبراء وملاحظاتهم فضلاً عن أن الباحثين قد أخذوا بكل التعديلات والملاحظات والتوصيات التي أشار إليها الخبراء والمحكمين وبذلك أصبحت فقرات المقياس في البحث الحالي مستوفية لمتطلبات الصدق الظاهري .

### ثانياً: ثبات المقياس

#### ١ - إعادة الاختبار:

يرى الباحثان أنها الطريقة المثلى لتحقيق الثبات، إذ تشير انستازي (1976) إلى أن هذه الطريقة في حساب الثبات هو الأكثر شيوعاً في حساب مقاييس الشخصية حيث يمثل معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة معامل الاستقرار بين التطبيقات عبر مدة زمنية لا تقل عن أسبوعين، ولتحقيق ذلك قام الباحثان بتطبيق مقياس مستوى الانفتاح العقلي على عينة تتألف من (100) طالب وطالبة، بواقع (50) طالب، و(50) طالبة من طلبة المرحلة الإعدادية للفرعين (العلمي / الادبي) وبعد مرور 15 يوماً أعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها، وبحساب معامل ارتباط بيرسون (Person correlation coefficient) بين درجات التطبيق الأول والثاني مبلغ معامل الارتباط (0.82) ويعد هذا دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ويمكن القول أن معامل الثبات لهذا المقياس يعد جيداً.

#### ١. طريقة الفاكروبناخ:

تعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة الى أخرى، وحساب الارتباط بين الفقرات في المقياس واستخدام هذه الطريقة يزودنا بتقدير الثبات في معظم المواقف (Nunnallym 1978: P.230) وحساب الثبات بهذه الطريقة يعد من أكثر المعادلات قبولاً ودقة في المقياس (ملحم، 2002: 328) وقد بلغ معامل الفا للثبات (0.85) ويعد مؤشراً جيداً للمقياس.

**التطبيق النهائي لأدوات البحث:**

بعد التأكد من صلاحية أدوات البحث الثلاث تم تطبيقها على عينة البحث البالغ عددها (١٠٠٠) طالب وطالبة، إذا حرص الباحثان على أن تقوم بتطبيق استمارات أدوات البحث بنفسها كما طلب منهم الإجابة على كل فقرات أدوات البحث وقراءة التعليمات بوضوح، فضلاً عن تشجيعهم على عدم ترك أي فقرة من دون إجابة لأنها فقط تستخدم لأغراض البحث العلمي وعدم ذكر الاسم .

**الوسائل الإحصائية:**

١- مربع كاي (كا<sup>٢</sup>) في احتساب آراء المحكمين في أدوات البحث لتحقيق الصدق الظاهري.

٢- الاختبار التائي لعينة واحدة.

٣- معامل الفاكروبخ لإيجاد الثبات.

٤- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

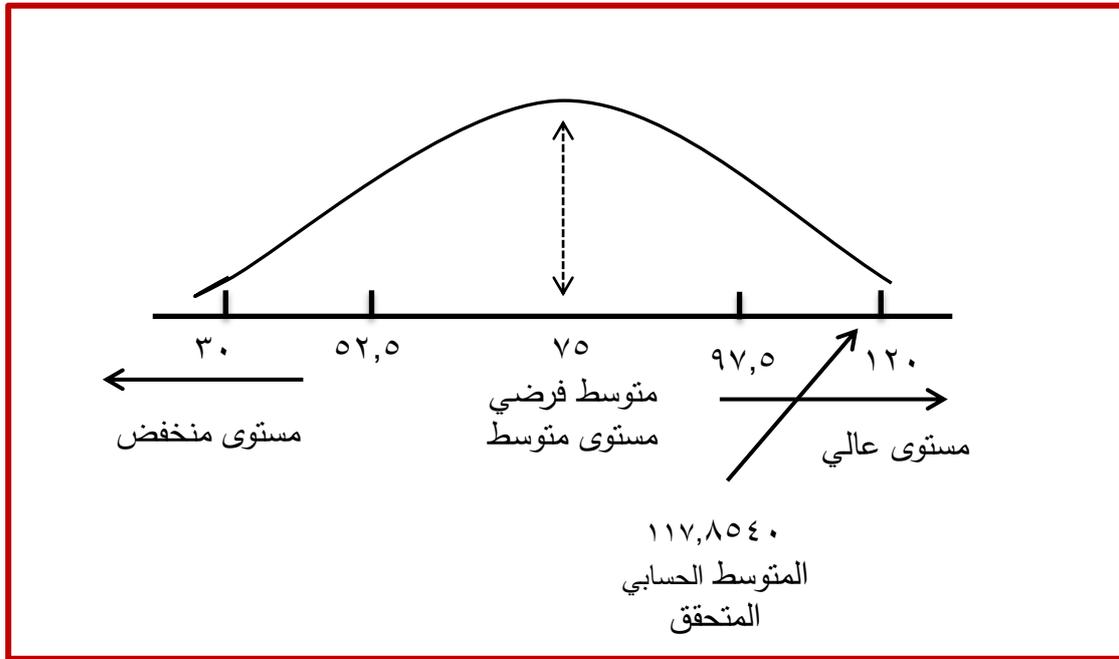
**تفسير نتائج الدراسة:****الهدف الأول: التعرف على الانفتاح العقلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية**

ولتحقيق هذا الهدف تم قياس مستوى الانفتاح العقلي لدى افراد العينة البالغة (١٠٠٠) طالب وطالبة على مقياس الانفتاح العقلي (المعد من قبل الباحثان) وقد وجد ان المتوسط الحسابي كان مقداره (١١٧,٨٥٤٠) درجة وبانحراف معياري قدره (٤,٩٣٣٨٧) درجة، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي في المقياس لدى افراد العينة والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٧٥) درجة، تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة فأظهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً بين المتوسطين وان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٢٧٤,٦٦٥) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٩٩) ويدل هذا على أن طلبة العينة يتمتعون بالانفتاح العقلي بشكل عام .

## الجدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس متوسط الانفتاح العقلي للعينة الكلية

الدالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الافتراضي	المتوسط الحسابي
	الجدولية	المحسوبة			
يوجد فرق دال	(٠,٠٥) (٩٩٩)	٢٧٤,٦٦٥	٤,٩٣٣٨٧	٧٥	١١٧,٨٥٤٠



انفقت مع نظرية روكيتش (انساق المعتقدات) التي هي عبارة عن متصل ثنائي القطب تقع الاشخاص (منغلقى الذهن) في أحد قطبيه والاشخاص (منفتحى الذهن) في القطب الآخر والشخص المنغلق الذهن لا يستطيع أن يتقبل أفكار غيره أو يفهمها بينما الشخص (المنفتح الذهن) يمكنه أن يفعل ذلك دون أي صعوبات وذلك على الرغم من اختلاف مضمونها معاً .

وترجع هذه النتيجة إلى أن الثورة التقنية المتمثلة بشبكات الانترنت وانشاءها على مدى واسع في كل المستويات وشبكات التوصل الاجتماعي تتيح للفرد الانفتاح على العالم والتعرف على تجارب الآخرين والتواصل معهم. كما أن انتشار الألعاب الالكترونية online تتيح الفرصة للأفراد بالتعرف على الآخرين من الشعوب والبلاد الأخرى مما تكون فرصة للانفتاح العقلي .

وتؤكد هذه النتيجة طبيعة المستوى الذي بلغه طلبة المرحلة الإعدادية بشكل عام أنهم منفتحون عقلياً حيث تبرز اهتماماتهم وتطلعاتهم للنواحي العلمية والفكرية، بالإضافة إلى التقدم التكنولوجي ينمي القدرات العقلية لتطور تفكير الطلبة .

**نتائج الهدف الثاني المتضمن التعرف على مستوى الانفتاح العقلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفقاً لمتغير النوع (ذكور-إناث):**

لقد ظهرت نتائج تحليل إجابات طلبة الإعدادية على مقياس الانفتاح العقلي أن متوسط درجات الذكور على المقياس يبلغ (١١٦,٢٨٦) وبانحراف معياري مقداره (٤,٦٧٩٨٥) درجة، في حين بلغ متوسط درجات الإناث (١٢٠,٢٠٥٠) وبانحراف معياري مقداره (٤,٣٣٩٩٤) درجة، وللتعرف على دلالة الفرق في درجات الطلبة على مقياس الانفتاح العقلي تبعاً لمتغير الجنس، فقد استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين two independent samples T-test فكانت النتائج كما مبينة في الجدول (٤).

أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً لصالح الإناث، وأن القيمة التائية المحسوبة تساوي (١٣,٣٥٠) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٩٨) وبديل هذا على أن الإناث لديهنَّ انفتاح عقلي أكثر من الذكور .

## الجدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى الانفتاح العقلي وفقاً لمتغير النوع (ذكور - إناث)

الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	النوع
	الجدولية	المحسوبة				
يوجد فرق	١,٩٦٠		٤,٦٧٩٨٥	١١٦,٢٨٦	٦٠٠	ذكور
دال لصالح الإناث	(٠,٠٥)	١٣,٣٥٠	٤,٣٣٩٩٤	١٢٠,٢٠٥٠	٤٠٠	إناث
	(٩٩٨)					

وهذه النتيجة يمكن تفسيرها على وفق نظرية (روكيتش) بأن الانفتاح العقلي يتأثر بالظروف البيئية والتعليمية التي يكتسب فيها الفرد معتقداته وأفكاره، إذ إن أسلوب اعتناق الأفراد من كلا الجنسين لمختلف المعتقدات يتأثر بأسلوب التنشئة الاجتماعية السائدة في مجتمعنا تعطي بعض الأسر الحرية في التفكير والتصرف للذكور أكثر من الإناث وهو ينسحب إيجابياً على تقبلهن للأفكار والمعتقدات الجديدة وتحررن من الدور الذي رسمه المجتمع لهن.

نتائج الهدف الثالث: التعرف على مستوى الانفتاح العقلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفقاً لمتغير الفرع (علمي-أدبي)

لقد أظهرت نتائج تحليل إجابات الطلبة على مقياس الانفتاح العقلي تبعاً لمتغير الفرع (علمي-أدبي) وأن المتوسط الحسابي للفرع العلمي بلغ (١١٧,٩٧٧٠) وبانحراف معياري مقداره (٤,٨٠٥٨٢) بينما حصل الفرع الأدبي على متوسط حسابي (١١٧,٧٤١٤) وبانحراف معياري مقداره (٥,٠٥٠٢٤) وعند تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) أظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائياً، وأن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٠,٧٥٤) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٩٨) كما في الجدول (٥).

## الجدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى الانفتاح العقلي وفق لمتغير الفرع (علمي-ادبي)

الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الفرع
	الجدولية	المحسوبة				
لا يوجد فرق دال	١,٩٦٠	٠,٧٥٤	٤,٨٠٥٨٢	١١٧,٩٩٧٠	٤٧٨	علمي
	(٠,٠٥) (٩٩٨)		٥,٠٥٠٢٤	١١٧,٧٤١٤	٥٢٢	ادبي

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أنه ليس له دور آخر (علمي-ادبي) في الانفتاح العقلي لأن كلا الفرعين يخضعون لنفس الظروف البيئية والاجتماعية ويعيشون ثورة الانفتاح على العالم عن طريق الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي لذا لم يكن لمتغير الفرع (علمي-ادبي) تأثير في مستوى الانفتاح العقلي .

وتتفق هذه النتيجة مع مسلمات نظرية انساق المعتقدات لروكيتش في النظام المفتوح المنغلق، التي اكدت على ان الافراد يقل لديهم انغلاق معرفي، كما اشار روكيتش ان هناك علاقة عكسية بين الانغلاق المعرفي والمستوى العلمي، اي انه كلما زاد الفرد في مستواه العلمي التعليمي كلما قل أو انعدم الانغلاق المعرفي لديه، وذلك لأن التعليم المرتفع يعني الانفتاح (Rokeach). وهذا يعني انهم اشخاص منعزلين، وانهم ينظرون إلى العالم بأنهم حميمي وعدم تقويمهم للناس على وفق اتقاقهم أو اختلافهم معهم .

## الاستنتاجات :

من خلال استعراض نتائج البحث وتفسيرها توصل الباحثان إلى الاستنتاجات الآتية:

١. إن طلبة المرحلة الإعدادية لديهم انفتاح عقلي.
٢. إن مستوى الانفتاح العقلي يتأثر بالنوع (ذكور - إناث) ولصالح الإناث.

٣. لا يوجد فرق لصالح النوع (علمي - أدبي).

#### التوصيات:

- ١- استثمار وسائل الإعلام بكافة جوانبها المسموعة والمقروءة والمرئية في سبيل ضرورة غرس القيم النبيلة في نفوس أبناءهم والتأكيد على الانفتاح العقلي والابتعاد عن الانغلاق والجمود والتصلب.
- ٢- على الكوادر التعليمية من المدرسين ومشرفين أن يتفهموا الوضع الراهن الذي يعيشه أبناء هذا البلد ليكونوا قدوة حسنة لطلبتهم ويعملوا على خلق جو يبعث على التفاؤل والانفتاح.

#### المقترحات:

- ١- إجراء دراسة حديثة لقياس الانفتاح العقلي لدى طلبة الجامعة.
- ٢- إجراء دراسة لمعرفة الانفتاح العقلي وعلاقته بأساليب التنشئة الوالدية.

#### المصادر:

##### أولاً: المصادر العربية

- ١- البحيري، عبد الرقيب، ١٩٨٩، الدوجماتية والتسلطية وعلاقتها بالوعي الديني لدى طلبة الجامعة، بحوث المؤتمر الخاص لعلم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، جامعة القاهرة، مصر.
- ٢- بلال، ثناء، ٢٠١٧: مستوى الانفتاح والإنغلاق العقلي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة البعث، مجلة جامعة البعث، سوريا.
- ٣- بن مبارك، سمية، ٢٠٠٩: أساليب الدوجماتية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب للعلوم الإنسانية، جامعة الحاج خضر، الجزائر.
- ٤- الزوبعي عبد الجليل وآخرون، ١٩٨١: الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
- ٥- نوفل، محمد بكر، أبو عواد، ٢٠١٠: التفكير والبحث العلمي، ط١، المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.

ثانياً: المصادر الاجنبية

- ١- Anastasia, A. (١٩٧٦) Psychological testing ٤<sup>th</sup>, Macmillan, pub, Newyork.
- ٢- Rochach, A. (١٩٨٥). Dogmatic thinking veisus rigid thinking, an Experimental distiuction, the opend closed mind, Newyork.
- ٣- Rokeach, m (١٩٦٠). The opened closed mind, Newyork, Basic Book, inc.

قياس الانفتاح العقلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

أ.م.د. نعيم ابراهيم حميد

سندس فرج جاسم حميد

ملحق (١)

اسماء السادة الخبراء حسب تسلسل الحروف الابدجية

ت	اسم الخبير	اللقب العلمي	مكان العمل
١.	أ.م.د أحمد يونس البجاري	استاذ مساعد	كلية التربية/جامعة الموصل
٢.	أ.م.د اديب محمد نادر	استاذ	كلية التربية/جامعة تكريت
٣.	أ.م.د أسامة حامد محمد	استاذ	كلية التربية/جامعة الموصل
٤.	أ.م.د انور قاسم يحيى	استاذ مساعد	كلية التربية الاساسية/جامعة الموصل
٥.	أ.م.د اوان كاظم عزيز	استاذ مساعد	كلية التربية/جامعة تكريت
٦.	أ.م.د حسام الصبار	استاذ مساعد	كلية التربية/جامعة تكريت
٧.	أ.م.د حميد سالم خلف	استاذ مساعد	كلية التربية/جامعة تكريت
٨.	أ.م.د خالد خير الدين ياسين	استاذ مساعد	كلية التربية/جامعة الموصل
٩.	أ.م.د خالد محمد احمد	استاذ مساعد	كلية التربية/جامعة تكريت
١٠.	أ.م.د خشمان حسن علي	استاذ مساعد	كلية التربية الاساسية/جامعة الموصل
١١.	أ.م.د ذكرى يوسف الطائي	استاذ مساعد	كلية التربية الاساسية/جامعة الموصل
١٢.	أ.م.د رجاء ياسين عبدالله	استاذ	كلية التربية/جامعة كربلاء
١٣.	أ.م.د رنا عبدالمنعم العباسي	استاذ مساعد	كلية التربية/الجامعة المستنصرية
١٤.	أ.م.د سمير يونس محمود	استاذ مساعد	كلية التربية /جامعة الموصل
١٥.	أ.م.د شاكر محمد احمد	استاذ مساعد	كلية التربية/جامعة تكريت
١٦.	أ.م.د صباح مرشود منوخ	استاذ	كلية التربية/جامعة تكريت
١٧.	أ.م.د صبيحة ياسر مكطوف	استاذ مساعد	كلية التربية/جامعة الموصل
١٨.	أ.م.د عامر المعجون	استاذ مساعد	كلية التربية/جامعة تكريت
١٩.	أ.م.د علاء الدين العنزي	استاذ مساعد	كلية التربية/جامعة الموصل
٢٠.	أ.م.د فضيلة عرفات محمد	استاذ مساعد	كلية التربية/جامعة الموصل
٢١.	أ.م.د قيس محمد علي	استاذ مساعد	كلية التربية/جامعة الموصل
٢٢.	أ.م.د كاظم محسن الكعبي	استاذ مساعد	كلية التربية/الجامعة المستنصرية
٢٣.	أ.م.د ندى فتاح زيدان	استاذ مساعد	كلية التربية/جامعة الموصل
٢٤.	أ.م.د واثق عمر موسى	استاذ	كلية التربية/جامعة تكريت
٢٥.	أ.م.د ياسر محفوظ حامد	استاذ مساعد	كلية التربية/جامعة الموصل

## ملحق (٢)

جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا/ دكتوراه

بسم الله الرحمن الرحيم

مقياس الانفتاح العقلي

عزيزي الطالب .....

عزيزتي الطالبة .....

بين يديك استبانة معدة لأغراض البحث العلمي، تتألف من مجموعة من الفقرات، ولكل فقرة أربعة بدائل.

يرجى تعاونك في الاجابة عن كافة الفقرات بدقة وصراحة بإختيار احد البدائل الذي تعتقد أنه ينطبق عليك، كما في المثال التوضيحي.....

ت	الفقرات	تنطبق علي بشكل كبير جداً	تنطبق علي بشكل كبير	تنطبق علي بشكل متوسط	تنطبق علي بشكل قليل
١	أقبل أفكار الآخرين المغايرة لأفكاري.		√		

قبل اجابتك على الفقرات.... يرجى تدوين المعلومات الاتية:

اسم المدرسة:

الجنس:

الفرع:

مع فائق الشكر والتقدير

قياس الانفتاح العقلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

أ.م.د. نمير إبراهيم حميد

سندس فرج جاسم حميد

الباحثة  
طالبة الدكتوراه

المشرف  
أ.م.د. نمير إبراهيم حميد

ت	الفقرات	تنطبق علي بشكل كبير	تنطبق علي بشكل متوسط	تنطبق علي بشكل قليل
٠١	أقبل أفكار الآخرين المغايرة لأفكاري			
٠٢	ألتزم بالأفكار الخاصة بي للحكم على الآخرين			
٠٣	تفكيري مرن في التوصل إلى حل المشكلات			
٠٤	أربط بين الأفكار للوصول لحل المشكلة			
٠٥	أقبل تغيير نمط حياتي			
٠٦	أعجز عن تقبل التطور			
٠٧	أنزعج ممن يخالفني الرأي			
٠٨	أتمسك بقراري مهما كانت النتائج			
٠٩	أرى ان الرأي الصواب ينتج عن اجماع الآخرين			

ت	الفقرات	تنطبق علي بشكل كبير	تنطبق علي بشكل متوسط	تنطبق علي بشكل قليل
١٠	أشعر بالارتياح عندما اتمسك بآرائي			
١١	أميل إلى ان أجرب كل جديد			
١٢	أرى دوماً ان أفكاري هي الصحيحة وليس أفكار الآخرين			
١٣	ارى ان التنوع الثقافي يؤدي إلى التطور			
١٤	اعتقد ان هناك أكثر من حل واحداً للمشكلة			
١٥	أعتقد من الصحيح عدم الانصات لأراء الآخرين			
١٦	أؤمن بضرورة المجازفة باتخاذ القرار			
١٧	أؤيد الحلول الوسط في الأمور المختلف عليها			
١٨	أفضل استخدام الأفكار غير المألوفة			
١٩	أرى ان ظاهر الأشياء يجب ان يعكس جوهرها بوضوح			

قياس الانفتاح العقلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

أ.م.د. نمير ابراهيم حميد

سندس فرج جاسم حميد

ت	الفقرات	تنطبق علي بشكل كبير	تنطبق علي بشكل متوسط	تنطبق علي بشكل قليل
٢٠	أكرر ما أراه لكي يقتنع به الآخرون			
٢١	أعتقد بصحة آرائي مقارنة بآراء الآخرين			
٢٢	أرى ان أكثر الناس تفكيرهم خاطئ			
٢٣	أستغرب لمن يتقبل بسهولة الأفكار الجديدة			
٢٤	يزعجني معارضة الآخرين لأفكاري			
٢٥	استمع لآراء الآخرين قبل ان أصدر أحكامي			
٢٦	أعتقد ان إهمال ما ورثناه من أفكار ينشر المفساد وسوء الخلق			
٢٧	أردع أفكار الشباب الجامحة والمثيرة للبلبلة			
٢٨	أطيع الاوامر والمعتقدات الدينية			

ت	الفقرات	تنطبق علي بشكل كبير	تنطبق علي بشكل متوسط	تنطبق علي بشكل قليل
	دون سؤال			
٢٩	أعتبر نفسي ذو تفكير قوي			
٣٠	أهتم بالأفكار المتنوعة حتى لو كانت غريبة			